(رأينا شِياهاً يَرْتَعِينَ خَمِيلةً ... كَمَشْي العَذَارَى في المُلاَءِ المُجَوَّبِ) .

(وما أنت أَمْ مَا ذِكْرُها رَبَعِيَّةً ... تَحُلّ بإيرٍ أو بأكناف شُرْبُب) .

(أطعتُ الوُشَاةَ والمُشَاةَ بصُرْمِها ... فقد أنْهَجَتْ حِبَالُها للتقضّب) .

فقالت جميلة كلكم محسن وكلكم مجيد في معناه ومذهبه قال ابن عائشة ليس هذا بمقنع دون التفضيل فقالت أما أنت يا أبا يحيى فتضحك الثكلى بحسن صوتك ومشاكلته للنفوس وأما أنت يا أبا عباد فنسيج وحدك بجودة تأليفك وحسن نظمك مع عذوبة غنائك وأما أنت يا أبا عثمان فلك أولية هذا الأمر وفضيلته وأما أنت يا أبا جعفر فمع الخلفاء تصلح وأما أنت يا أبا الخطاب فلو قدمت أحدا على نفسي لقدمتك وأما انت يا مولى العبلات فلو ابتدأت لقدمتك عليهم ثم سألوها جميعا أن تغنيهم لحنا كما غنوا فغنتهم بيتا لامرىء القيس وأربعة أبيات لعلقمة وهي .

(خَلِيليّ مُرّا بي على أمّ جُنْدَبِ ... أقَضِّ لُباناتِ الفؤاد المُعَذَّبِ)